اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 16-02-2012 رقم العدد: 14385 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 183 رقم القصاصة: 1

إطلالة على كلمة سمو رئيس الحرس الوطني وكلمة معالي نائبه المساعد خلال افتتاح سموه البرنامج الثقافي للجنادرية 27

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 16-02-2012 رقم العدد: 14385 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 183 رقم القصاصة: 2

كتب - عبدالعزيز المتعب

وسط تفاعل كبير وتقدير متناه من جموع المثقفين وضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة والإعلاميين لأصداء افتتاحية البرنامج الثقافي تحدث سيدي صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز أطال الله عمره وأدام عزه وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان بحديث (من القلب إلى القلب) ومن (العقل إلى العقل) بما عهد عن سموه الكريم من دقة متناهية وتضمين عميق راق لما يهدف إليه وبشفافية المسؤول الموازنة للنتائج والأسباب في أدق تفاصيل المعاني المشرفة بجلاء كضوء الشمس يحسم أي اجتهاد أو تفسير للغاية النبيلة المشار إليها في المعنى المواكب للزمان والمكان والحدث الثقافي المهم في أبعاد كل جانب من هذه الجوانب على حدة، حيث قال سموه ما نصه: (لم أعد كلمة بهذه المناسبة، ولم يكن لي مشاركة في هذا الافتتاح إلا أنني أتمنى مصافحة كل واحد منكم) وهي عبارة فيها من الأريحية والشفافية والأدب الجم والتقدير الكبير لضيوف المهرجان ما هو لسان حال كل وطني محب غيور على وطنه العظيم ومنجزاته الحضارية الكبرى وحين ينطق بها رجل الحرس الوطني الأول، وابن سيدي خادم الحرمين الشريفين ورجل الدولة الأول فإن هذه العبارة الترحيبية علاوة على رسميتها وأهمية الشخصية على كل الصعد التي قدمتها لضيوف المهرجان تأخذ طابع التفرد الكبير الرسمي والحضاري والشعبي بضيوف المهرجان ودعم برنامجه الثقافي الكبير اللامحدود. وأضاف سموه عبارة أكبر من كل تعليق وأعمق من أي إشارة لتفاصيلها الراقية وأوجه مغازيها الهادفة بعمق ووضوح كما هو ديدن سموه، حيث قال: (أتمنى أن نجد فيكم كل ما نتمناه وأن تجدوا فينا كل ما تأملونه). وأضاف سموه -حفظه الله- ما أضفى على جو الافتتاحية روح الأخوة والمحبة وسط تقدير الحضور لشاعرية ونبل ترحيبه الحار المتناهي -حفظه الله- لضيوف المهرجان حين قال: (ولا أريد الإطالة حتى لا تجعلوا لي من اسمي نصيباً) مختتماً سموه كلمته بلغة موازية لمقام سموه في قلوب الجميع: (أريد أن أقول لكم بأنني لن أتعبكم إلا بمحبتي لكم، وبفرحتي بلقائكم، كما أنني لا أستطيع أن أرحب بكم في بلدكم فالمملكة العربية السعودية وطن الجميع).

كما تضمنت كلمة معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد - نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الشيخ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري قيما وأبعادا حضارية، ووطنية، وسياسية، وفكرية، واجتماعية بشمولية أضفت على كل جانب من هذه الجوانب الضوء الهادف بعناية المسؤول الفائقة واستشرافية نظرة المثقف وجدوى من ينطلق في طرحه من كل القيم السوية لتوجهات سياسة الوطن المشرفة كذلك كان حديث معاليه عن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية -أطال الله عمره وأدام عزه- استقراءً لما تكنّه أفئدة كل الأوفياء المنصفين في الأمتين العربية والإسلامية والمنصفين في دول العالم بأسره نظير المكانة الكبيرة التي يحظى بها خادم الحرمين الشريفين رجل المواقف الكبيرة على كل الصعد السياسية والحضارية والإنسانية المتفردة حفظه الله.

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 16-02-2012 رقم العدد: 14385 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 183 رقم القصاصة: 3

معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد

سمو رئيس الحرس الوطني

قيمهـا -حفظه الله- كمـا يجب أن تفهم ليجيء دورنـا جميعاً فنتحمل عبء المسؤولية بيقظة لا تغفو في سبات عميق).

وبلغـة الأديب المثقف الذي يخاطب من هم كذلك جاء في اسـتهلالية كلمتـه: (كـم هي الجنادرية عاشـقة لكـم، حالة بكم، اسـتيقظت لتجد عشـاقها بجوارها يطارحونها أجمل كلمات الغـزل الأدبي فتزداد جمالاً وزهـوا بالنفـس، أجل.. عاشـقة ومعشـوق، عشـق أدبي يصعـد بفكر الإنسـان ويصقله، فياسـمكم وما تحملونه من أكرم الصفات أقول ذلك وكلي رجاء إلى الله أن يقينا فيهبنا وعياً وسـعة أفق نتجاوز بهما عقبات الجمـود الفكري والثقافي والحضاري، مثلما تجاوز مفكرو أمتنا العربية والإسلامية عبر تاريخنا مثل هذا الجمود، فشكلوا روحاً إنسانية، وتفكيراً يصعـد بتلك الروح إلى المكانة التي لا يختلف على سـمو روحها إلا نفس عاجزة أن تصل إلى مثل سمو تلك الروح).

وفي شق آخر من كلمة معاليه الثمينة المضامين تجلّت الأبعاد العميقة التـي هي صـدى صادق لنبض تسـاؤلات واقـع دور الفكـر الحضاري الحقيقي في تشـخيص المرحلـة بإيجابية منصفة كمـا ينبغي حيث قال معاليـه: (أقول ذلك والقلق يسـتبد بنا جميعـاً في كل مكان قلق مخيف، ومخيف بالإنسـان العربي على وعيه وأمنه ونفسـه وضميره ومستقبله، ومستقبل أبنائه ولقمة عيشه وكرامته.. أقول ذلك خشية أن يجيء من لا يميـز الخبيث من الطيب فكراً ووعياً وقيماً وخلقاً.. لهذا أرجو الله تعالى ألا يخذل الخير والأمن والأمل في نفوسـنا، ووطننـا العربي، ويحفظ الله لشـعوبنا أمنها وآمالها في مسـتقبل كريم، ويقيها من كل جهالة لا تفيق ولا تغفو إلا على حسابات الربح والخسارة).

حيـث قـال معاليـه: (ولأنهـا الجنادريـة بعطائها فما أسـعدها أن ترحب بكم ضيوفاً على سـيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، من وعى ثقافة عصره الأخلاقية وأقامها منهجاً إنسـانياً فهم